ان يكون حرف تحقيق فيدخل على الماضي نحو قد افلح من زكيها وعلى
المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه لغا تنبين الرابع ان يكون حرف
توقع فيدخل عليهما ايضا تقول قد يخرج زيد فيدل على ان الخروج
منتظر ومتوقع وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع
انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع
مع الماضي انها تدل على انه كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون
هذا الخبر ويتوقعون الفعل الخامس تقريب الماضي من الحال ولهذا تلزم
قد مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم
او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا وقال ابن عصفور
اذا اجيب القسم بماض مثبت متصرف فان كان قريبا من الحال
جيئ باللام وقد نحو بالله لقد قام زيد وان كان بعيدا اجيئت
باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث
ولا صال وزعم الزمخشري عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا
نوحا في سورة الاعراف ان قد مع لام القسم بمعنى التوقع لان
السامع متوقع للخبر عند سماع المقسم به السادس التقليل وهو ضربان

ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود
البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه
هو اقل معلوماته وزعم بعضهم انها في ذلك للتحقيق وان التقليل
في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود
والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك من البخيل والكذوب
قليل كان كذبا متناقضا لان آخر الكلام يدفع اوله السابع التكثير
قاله سيبويه في قوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه
مجت بفرصاد وقال الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
النوع الرابع ما يأتي على ثمانية اوجه وهو الواو وذلك ان لنا
واوين يرتفع ما بعدهما واوا الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر
في الارحام فانها لو كانت واو العطف لانتصب الفعل وواو الحال وتسمى
واو الابتداء ايضا نحو جاء زيد والشمس طالعة وسيبويه يقدر
باذ وواوين ينصب ما بعدهما واو المفعول معه نحو سرت
والنيل وواو الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفي او طلب
نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الـ

والواو